

شرح القواعد الحسان-طريقة القرآن في الحجاج والمجادلة مع أهل الأديان الباطلة-الشيخ عبدالرحمن البراك(71)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رحمة الله قال واسكنه الله فسيح جنانه. امين امين. حصول وقواعد في التفسير. القاعدة الثالثة عشرة - 00:00:00

طريقة القرآن في الحجاج والمجادلة مع اهل الاديان الباطلة. الى ان قال رحمة الله ويجادل المبطلين ايضا بذكر عيب التهم وانها ناقصة من كل نوجه لا تغنى عن اهلها شيئا. لا تسمع - 00:00:30 ولا تبصر ولا ولا تغنى عن عابدها شيئا ولا تخرق شيئا وهي مخلوقة كل هذا اذكره الله لبيان بطلانه هذى في الحقيقة من من سفه العقول عجيب امره لابي يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يكسب - 00:00:58 ولا يغنى عنك شيئا يقول في الاية الاخرى قال يا بابي وقول ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنصلنا قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون قالوا وجدنا اباءنا كذلك يفعلون - 00:01:33

قال افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاصدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقني فهو يهدين والذي هو فهذا هذه نماذج من جدال الرسل للمقدمين لهم حتى ان قوم نوح يقولون له قد جادلتنا فاكتثرت جدالا - 00:01:58

جادلتنا فاكتثرت من ذلك تعالى يقول لنبيه المؤمنين ادع الى سبيل ربك بالحكمة والمواعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فمن طرق الدعوة جدال المبطلين بذكر الحجج الدالة على قولهم ودحر شباهتهم نعم. احسن الله اليك - 00:02:33 ويقيموا الادلة على اهل الكتاب بان لهم من سوابق المخالفات لرسولهم ما لا استغربوا معهم مخالفتهم لمحمد صلى الله عليه وسلم. وينقض عليهم دعاويمهم الباطلة نعم. وتزكيتهم لانفسهم ببيان ما يضاد ذلك - 00:03:02

فمن احوالهم واوصافهم ويجادلهم بتوضيح الحق وبيان براهينه وان صدقه وان صدقه وحقيته تدفع بمجردتها جميع الشبه المعارضة له. فماذا بعد الحق الا الضلال وهذا الاصل في القرآن كثير. فانه يفيد في في الدعوة للحق. ورد - 00:03:32

بكل ما ينافيه ويجادلهم بوجوب تنزيل الامور منازلها. وانه لا يليق ان يجعل للمخلوق العبد الفقير العاجز من كل وجه. بعض حقوق رب الخالق الغني من جميع الوجوه ويتحداهم ان يأتوا بكتاب او شريعة اهدى واحسن من هذه - 00:04:12 الشريعة وان يعارضوا القرآن فيأتوا بمثله ان كانوا صادقين. ويأمر نبيه بمحاكمة من ظهرت مكابرته وع纳ه. فينقصون عنها المهم انه رسول الله الصادق الذي لا ينطق عن الهوى وانهم لو باهلوه لهلكوا - 00:04:42

وفي الجملة لا تجد طريقة نافعا فيه احقاق الحق. وابطال الباطل الا وقد احتوى عليه القرآن على اكمل الوجوه القاعدة الرابعة عشرة. لا الله الا الله ومضمون هذه القاعدة المتقدمة - 00:05:12

من طرق الدعوة فداء للمبطلين كثير في القرآن قصص الانبياء بضرب الامثال وبهذا الجدال يتبيّن الحق للموفّقين يتبيّن الحق مشرقاً مستنيراً قريباً اهلاً يتبيّن الباطل قبيحاً مظلماً بعيداً من الخير - 00:05:45 الباطل مناقض للعقل والفطر لكل شر ذلك بان الذين كفروا اتبع الباطل ان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم اهل الهدى والفالح الحق واهل الكفر انظaran يتبعون الباطل نعم. احسن الله اليك - 00:07:02

نعم حذف متعلق المعمول فيه يفيد تعميم المعنى المناسب له. نقول ايش حذف المتعلق اي المعمول فيه يفيد تعميم المعنى المناسب له قال رحمة الله وهذه قاعدة مفيدة جدا. متى اعتبرها الانسان في الآيات - [00:07:50](#)

القرآنية اكسبته فوائد جليلة. وذلك ان الفعل او ما هو في معناه متى قيد بشيء تقييد به. فاذا اطلقه الله تعالى فالمتعلق فعم ذلك المعنى. ويكون الحذف هنا احسن وافيدي كثيرا من التصريح - [00:08:20](#)

علاقات واجمع للمعاني النافعة. ولذلك امثلة كثيرة جدا منها المقصود ان هل من القواعد العربية هل المعمول ان يفيد العموم يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق المخلوق خلق الانسان من علق - [00:08:50](#)

فكونه باسم ربك الذي خلق يعم جميع المخلوقات ثم ذكر شيئا مخصوصا خلق الانسان وبين ابده العلق اما في الاول فعم باسم ربك الذي خلق فحذف فحذف المفعول - [00:09:28](#)

وافاد العموم نعم. منها انه قال في عدة ايات لعلكم تعلقون. لا انكم تذكرون لعلكم تتقدون. فيدل ذلك على ان المراد لعلكم تعلقون عن الله كل ما ارشدكم الي. وكلما علمكم وكلما انزل عليكم من الكتاب والحكمة لعلكم - [00:10:05](#)

ترون جميع مصالحكم الدينية والدنيوية. لعلكم تتقدون جميع ما يجب اتقاؤه من جميع الذنوب والمعاصي ويدخل في ذلك ما كان في السياق فيه. وهو فرد من افراد هذا المعنى العام ولهذا كان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعل - [00:10:35](#)

انكم تتقدون. يفيد كل ما قيل في حكمة الصيام. اي لعلكم تتقدون المحارم عموما ولعلكم تتقدون ما حرم على الصائمين من المفطرات والمنوعات ولعلكم تتصرفون بصفة التقوى. وتحلقون بأخلاقها. وهكذا سائر ما ذكر - [00:11:05](#)

فيه هذا اللفظ مثل قوله هدى للمتقين. اي المتقين لكل ما يتقي من الكفر والفلوس والعصيان اي المؤدين للفرائض والنواول التي هي خصال التقوى ذلك قوله ان الذين انقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا هذا وكذلك. احسن الله اليك - [00:11:35](#)